

الطبقات الكبرى

أبى صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فقال يا سعد إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك قال عفان الملك وقال يحيى وأبو الوليد الملك وقول عفان أصوب قال حدثنا يحيى بن عباد وسليمان بن حرب قال أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أن بني قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ فأتي به محمولا على حمار وهو مضنى من جرح أصابه في الأكل من يده يوم الخندق قال فجاء فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أشر علي في هؤلاء قال إني أعلم أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعل ما أمرك الله به قال أجل ولكن أشر علي فيهم فقال لو وليت أمرهم قتلت مقاتلتهم وسببت ذراريهم وقسمت أموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد أشرت علي فيهم بالذي أمرني الله به قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه أخرج إليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال هاهنا وأشار إلى بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن نمير فأخبرنا هشام